

فوائد من اللقاء الأول لبناء معلمة القرآن الكريم

١٤٤٥/٤/٤ هـ

أ/ فايز الزهراني (التربية القرآنية)

مقدمة

معلمة القرآن الكريم هي في جهاد وعلى ثغرة قد لا تكون مشهورة أو تكون الأضواء عليها لكنها تؤدي أعظم رسالة وأعظم مهمة

وهي أول مهمة كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم لأي مكان يفتحه المسلمون يرسل معهم أمير ومعه معلم

فمن علّمت الآيات لها أجرها كلما تليت بأي مكان

ماذا لو خلا المجتمع من معلمي القرآن؟

لأصبح الناس تائهون بلا نور ولا هداية

حلقات العلم تنمو مع حلقات القرآن الكريم

لقاءنا حول الآية ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ سورة الزمر ٢٣

محاوِر اللقاء

- ١- كتابا متشابهها مثنائي
- ٢- تطبيق على المثنائي
- ٣- فائدة المثنائي
- ٤- شرط المقرئ المربي
- ٥- التفاضل في الفهم والرسوم
- ٦- طريقة الصحابة في الحفظ

المحور الأول

الله ذكر أنه نزل القرآن ووصفه مثنائي ثم ذكر علامات الجسد من التأثير ثم ذكر الأثر لذلك قال (ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ)

ماهو الوصف الذي يجعل القرآن مؤثرا وهاديا للمؤمن؟؟ لأنه مثنائي

معنى مثنائي أمرين متلازمين الافهام والتكرار

ويكون التكرار متنوع إما في موضع واحد مثل (إن مع العسر ...) أو متفرق ومواقع مختلفة كحكم أو قصة أو ثناء

المحور الثاني

- الايمان بالله واليوم الآخر وردت في آيات ثناء لمن آمن بها ووعد لمن كفر بها -
- تحريم الخمر على مراحل
- الحقوق الزوجية والأمر بطاعة الزوج في آيات متعددة حتى حفظ المرأة سر زوجها (في سورة التحريم)

المحور الثالث

هل نحن بحاجة إلى المثنائي في حياتنا؟؟؟

القرآن الكريم حياة لأرواحنا وقلوبنا وعلاقاتنا وكل ماحولنا ولدنيانا واخرتنا حتى في مجاهدتنا (وجاهدكم به جهادا كبيرا)

فائدة المثنائي الافهام والاقناع والتغيير والإصلاح ووو

ينقسم طلابنا إلى قسمين

- طبقوا ما حفظوا وتلوا فهو مبارك لهم بكل شيء
- تتلوا ولا تدبر ولا تطبق فهي كالحمار يحمل أسفارا

فكل من طبق القرآن وتدبر وعمل بالمثنائي بورك له وتوفق لكل خير

المحور الرابع

هل يستطيع الطالب أو القارئ أن يطبق المثاني لوحده؟
المطلوب هو أن يتدبر ويفهم لذلك يحتاج لمعلم مربّي يجمع
(الاقراء + التربية) وتدل على ذلك الآية (يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ)

قوله تعالى (ولو أن قرانا سيرت به الجبال ...)
القوة العظيمة للقران على الكائنات نحتاج أن يحولها المربي إلى قوة تأثيرية

وردت عدة آيات لوصف المعلم للقران المربي

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل ٤٤
(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) الشورى ٥٢

فالقران نور وهداية نحتاج وسيط بيننا وبين فهمه ومعرفته
فالوسيط هو جبريل نقله للرسول صلى الله عليه وسلم ونقله هو إلى الصحابة
حتى وصل لمعلمي القران المربين
وهم وساطته لنقل المثاني والتأثير والعمل به

المحور الخامس

يختلف الناس كمعلمين وطلاب في الفهم للآيات فنجد الآيات التي قبل ذكر المثاني
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ
يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

[21: الزمر]

وكان الله شبه الماء الذي يسقي الأرض بالقران ولكن بعضها تنبت وبعضها لا

قال السعدي رحمه الله

لما علم احتياج الخلق إلى معانيه المزكية للقلوب، المكملة للأخلاق، وأن تلك المعاني
للقلوب، بمنزلة الماء لسقي الأشجار، فكما أن الأشجار كلما بعد عهدها بسقي الماء نقصت،
بل ربما تلفت، وكلما تكرر سقيها حسنت وأثمرت أنواع الثمار النافعة، فكذلك القلب يحتاج
دائما إلى تكرر معاني كلام الله تعالى عليه، وأنه لو تكرر عليه المعنى مرة واحدة في
جميع القران، لم يقع منه موقعا، ولم تحصل النتيجة منه.

وأيضاً الحديث («إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرَبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ »

متفق عليه

المحور السادس

هل اتبع الصحابة طريقة المثاني في الحفظ

نعم فكانوا يتعلمون الحفظ والتدبر والعمل كما ورد في قصصهم

كان الصحابة رضي الله عنهم لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموها، وما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.

عمر بن الخطاب حفظ القرآن الكريم في ١٢ سنة

وغيرها من القصص

فوائد متنوعة

- كثير من السور المكية مبنية على الشكر وهي عملية لها بعد وتأثير نفسي وعلمي واجتماعي

﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ سبأ ١٣

وعباداة الرسول صلى الله عليه وسلم (أفلا أكون عبدا شكورا)

- مهم جداا نقرأ الصحيح مما ورد في السيرة (أم لم يعرفوا رسولهم)

السيرة النبوية هي الترجمة الحية للقران الكريم

انتهى ملخصا

لا تنسونا من دعواتكم الصادقة